العهد

من ثورة الإنسان ◆◆ لنهضة الأوطان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الثلاثاء ٥ رجب ١٤٣٧ الموافق ١٢ إبريل ٢٠١٦

العدد الحادي والستون | ٨ صفحات

طفلي عاش الحرب

قابلت معاذ ابن العشر سنوات بعد أن غادر منزله منذ أربع سنوات عندما اقتحمه الأمن، وقتلوا والده. استغرق معاذ الساعة التي قضيناها سوية بعبارات كررها كثيرا، بحرقة بدت واضحة بنبرة صوته وبريق عينيه الحزينتين، فكثيرا ما قال: لم أعد أذكر من منزلنا شيئا ...

صفحة ٧

هل خير هذا العالم يكفي الجميع؟!

أظهرت دراسة لمجموعة من الباحثين بجامعة (مونستر) في شمال غرب ألمانيا أن نصف السوريين الذين يقيمون في ألمانيا منذ عام على الأقل يؤيدون اعتماد حد أقصى للاجئين هناك، والسبب فيما يبدو كان تخوفهم من تردي أوضاعهم مع تزايد عدد الوافدين ...

صفحة ٥

استثمار الثروات الذاتية.. طريق صناعة النجاح..

نعتاد الصراع بين الآباء وأبنائهم حول موضوع الدراسة على مدار السنة، فيتكرر موشح حث الآباء أبناءهم على الدراسة صباح مساء، ويتكرر تذمر الأبناء وإظهار مللهم وفقدانهم الرغبة في الدراسة. فما السبب المباشر وغير المباشر لفقد طلابنا وأبنائنا الرغبة في الدراسة ...

صفحة ٧

العمليّة السياسية في سورية.. إلى أين ؟!

العهد - مصعب الناصر

يبدو أنّ جميع المؤشرات تدلّ على إخفاق وشيك للجولة المقبلة من محادثات جنيف، فبالإضافة إلى عقدة «الانتقال السياسي» التي نجح نظام الأسد لغاية الآن في التهرب من استحقاقها، فإنّ اتفاق وقف الأعمال القتالية هو الآخر يوشك على الانهيار، في ظل تكثيف نظام الأسد والعدوان الروسي من هجماتهما مؤخراً.

كما أنّ التطوّرات الميدانية الأخيرة في سورية دلّت أيضاً على حجم المأزق الذي وصلت إليه العملية السياسية، فالتقدّم الذي أحرزه الثوار خلال الأسبوع الحالي، في محافظتي حلب شمالاً، ودرعا جنوباً، شكّل عامل ضغط على نظام الأسد وحلفائه، خاصة أنّه جاء قبيل الجولة الجديدة من مباحثات جنيف التي أعلن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا تأجيلها لمدة يومين.

فقد نقلت وكالات الأنباء الروسية عن رئيس الوزراء بحكومة الأسد وائل الحلقي يوم الأحد، قوله إنّ سلاح الجو الروسي وجيش الأسد يعدّان عملية مشتركة لـ «تحرير» حلب.

وبالعودة إلى محادثات جنيف، فقد قال دي ميستورا يوم الخميس: إنّه سيسافر إلى دمشق وطهران ويجتمع مع مسؤولين آخرين في المنطقة للسعي للتوصل إلى تفاهم مشترك بشأن عملية الانتقال السياسي في سورية، وإنه أجّل بدء جولة جديدة من المحادثات بواقع يومين، حيث ستبدأ يوم ١٣ أبريل/ نيسان الجاري بدلاً من ١١ كما كان مقررا.

دي ميستورا بحث يوم الأحد ٤/١٠ مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة جهود إنجاح محادثات جنيف، وذلك قبل زيارته دمشق للقاء مسؤولين بوزارة الخارجية بحكومة الأسد.

وممّا يهدّد سير محادثات جنيف أيضاً، عدم إحراز تقدّم مهم في الملفات الإنسانية، الأمر الذي يعتبر أحد أهم شروط المعارضة السورية للمضيّ قدماً في المحادثات ...

التفاصيل صفحة (٣)

سالم المسلط (المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات): المعارضة لن توافق بالجولة القادمة من محادثات جنيف على أيّ دور للأسد في هيئة الحكم الانتقالي في المستقبل.

مرضى دون دواء.. ووزارة الصحة غائبة !

العهد – ضياء الشامي

رغم كل محاولات نظام الأسد إبقاء الأمور تحت السيطرة وخاصة في مناطق نفوذه، إلا أنه لم يستطع أن يخفي عجزه الذي بات واضحاً يوماً بعد يوم في إدارة مفاصل الدولة وتأمين احتياجات المواطن البسيط، وعلى الرغم من أنّ أزمة الدواء ليست جديدة على المواطن السوري إلاّ أنها اتخذت في الفترة الأخيرة ظاهرة تستدعي التدخل السريع.

فخلال الأسابيع الماضية توقفت وزارة الصحة وكافة المستوصفات والمؤسسات الصحية عن تأمين الأدوية الخاصة بمرضى الأمراض المزمنة كمرضى داء السكري والضغط والسرطان والتي قد يسبب انقطاعها مضاعفات خطيرة للمرضى قد تنتهي بالموت. أم أيهم وهي مريضة داء السكري قالت لصحيفة «العهد»: «توقفت المستوصفات الحكومية منذ أكثر من ثلاثة شهور عن تقديم الأنسولين وهي المرة الأولى التي تحدث منذ سنوات، فلا وجود للأنسولين لا المصنّع وطنياً ولا حتى المستورد، و لذلك نحن نضطر لشرائه ...

التفاصيل صفحة (٢)

أدوية الأمراض المزمنة غائبة في سورية

مركز نواة للدراسات العلميّة.. خطوات بحثية رائدة في الغوطة الشرقية

العهد - خاص

في تلك الرقعة المباركة أرض فسطاط المسلمين، يقف مرابطون من أنواع شتى، بعضهم يحمل سلاحه في وجه نظام الأسد ومليشياته، بينما يرفع آخرون علمهم ويقفون في ثغورهم يسدون الحاجة حيث كانت.

رغم كل الظروف الصعبة التي تعيشها الغوطة الشرقية إلا أنها ما تزال السبّاقة نحو كل جديد، وما يزال أهلها يثبتون أنهم يستحقون البقاء ويستحقون الحرية، فقد ضمّت بين جنباتها أوّل مركز أبحاث علمي في المناطق المحررة، استطاع أن يعمل رغم ظروف القصف وشحّ الإمكانيات، وبجهود أكاديميين وخبراء لسد الاحتياجات وإيجاد الحلول.

«مركز نواة للدراسات العلمية» خرج من رحم المعاناة فتجنّد له مجموعة من الأكاديميين وأصحاب الاختصاص، الصيدلاني أحمد ليلى مدير المركز تحدّث لصحيفة العهد عن المركز قائلاً: «جاءت فكرة إنشاء مركز للأبحاث تلبية لحاجات الغوطة الصحية، وذلك من خلال دراسة المشاكل العلمية التي تعترضنا ...

التفاصيل صفحة (٤)

خبرات أكاديمية شابة.. تحقق نجاحات في الغوطة

صفحة ٥

إيران.. و موسم حصاد العلقم

صفحة ٦

معهد الإيمان... نحو بناء جيل مسلح بالعلم والإيمان

صفحة ٣

تعزية باستشهاد الإعلامي الشيخ زاهر شرقاط

الثــوار يتقدمون بريــف اللاذقية وحركة نــزوح للقرى الموالية لنظام الأســد في حماة

العهد - أحمد خليل

أعــادت المعــارك الدائــرة بيــن كتائــب الثــوار وقــوات الأسـد فـي ريـف اللاذقيـة الشـمالي المنطقـة إلـى واجهـة الأحـداث مـن جديـد، حيـث أعلـن الثـوار فـي اليوميـن الماضييـن عـن إطـلاق معركـة جديـدة تحـت اسـم «ادخلـوا عليهـم البـاب» بهـدف السـيطرة علـى عـدة نقـاط فـي جبـل التركمـان.

وتمكـن الثـوار بعـد اشـتباكات عنيفـة مـع قـوات الأسـد مـن السـيطرة علـى قريـة القروجـا وجبلـي القامـوع والقلعـة وتلـة أبوعلـي وتـل الزيـارة، وبهـذه السـيطرة تكـون كتائـب الثـوار أمنـت الطريـق الواصلـة بيـن مناطـق سـيطرتها في جبلي الأكـراد والتركمـان.

وذكـر أبـو حمـزة أحـد مقاتلـي حركـة أحـرار الشـام الإسـلامية فـي تصريـح لصحيفـة «العهـد» أن الثـوار كبـدوا قـوات الأسـد خسـائر كبيـرة فـي الأرواح والعتـاد، مضيفـا أن المعـارك مـا تـزال مسـتمرة بيـن الجانبيـن.

وأشـار أبـو حمـزة إلـى أن قـوات الأسـد تقـوم بقصـف مواقـع الثـوار بمختلـف أنـواع الأسـلحة فـي محاولـة منهـا لاسـتعادة السـيطرة علـى النقـاط التـي خسـرتها فـي اليومين الماضيين.

وتهـدف معـارك اللاذقيـة إلـى تأميـن أجـزاء مـن الشـريط الحـدودي بيـن سـورية وتركيـا، والطريـق الواصـل إليهـا مـن ريـف إدلـب الغربـي الـذي يعتبـر طريـق الإمـداد الوحيـد للثـوار فـي المنطقـة.

وكانـت فصائـل الثـوار خسـرت معظـم مواقعهـا فـي جبلـي الأكـراد والتركمـان بعـد تدخـل الطيـران والقـوات الروسـية لمصلحـة قـوات الأسـد.

ريف دمشق

تتواصل المعارك بمنطقة المرج في الغوطة الشرقية بين الثوار وقوات الأسد التي تحاول التقدم في منطقة بالا الاستراتيجية، حيث دارت أمس الإثنين، اشتباكات بين الطرفين في بلدات بالا والنشابية وزبدين ودير العصافير أسفرت عن مقتل العديد من عناصر قوات الأسد.

وتسـعى قـوات الأسـد مـن خلال هجومهـا على منطقة المـرج إلى فصل الأجـزاء الجنوبية من الغوطة الشـرقية عـن بقيـة المناطـق الأخرى، بسـبب موقعها الجغرافي المجـاور لطريق مطار دمشـق الدولـي المهم عسـكريا لقوات الأسـد، فضـلا عـن اتصالها المباشـر بالطـرق الصحراوية المؤديـة إلى درعا والسـويداء باتجـاه الأردن ومـن جهة أخرى باتجـاه الحـدود العراقية.

وقـال الناشـط الميدانـي سـعيد السـقباني في تصريح خـاص لصحيفة «العهـد»: إن النظام يحـاول من خلال حملتـه علـى المـرج، السـيطرة علـى المسـاحات الواسـعة مـن الأراضـي الزراعيـة فـي هـذه المنطقـة، والتي اسـتفاد منها أهالـي الغوطة الشـرقية ليتمكنـوا أن يصلوا إلـى مرحلة الاكتفاء الذاتـي مـن محاصيلهـا الزراعية.

كما شنت قوات الأسد مدعومة بالطيران الحربي أول أمس الأحد، هجوما مباغتا على مواقع الثوار بمدينة دوما بالغوطة الشرقية من عدة محاور إلا أن الثوار تصدوا لها ومنعوها من التقدم.

أمـا فـي الغوطـة الغربيـة، فقـد اندلعـت أمـس الإثنيـن، اشـتباكات بيـن الثوار وقوات الأسـد علـى أطراف أوتسـتراد السـلام بمخيم خان الشـيح وسـط قصـف مدفعـي نفذتـه قوات الأسـد علـى المنطقة.

حمـاة

سـيطرت كتائـب الثوار يـوم الأحد الفائـت، علـى صوامع قريـة المنصورة في سـهل الغاب بريـف حمـاة الغربي، وذلـك بعـد معـارك عنيفة مـع قوات الأسـد والميليشـيات الداعمة لها.

كما شـن الثوار هجومـا عنيفا على مواقـع النظام في قريـة خربة الناقوس فـي سـهل الغـاب، بعـد سـيطرتهم علـى صوامـع المنصورة، وقد أسـفرت المعـارك التـي ما تـزال مسـتمرة عن مقتـل العشـرات من قوات الأسـد.

وذكر ناشـطون أن القـرى الموالية للنظـام في ريـف حماة الغربي تشـهد حاليـا حركة نـزوح كبيرة بعد سـيطرة الثـوار علـى صوامـع المنصـورة، وتقدمهـم باتجاه قرية خربـة الناقوس، والتي تعتبر من أهـم الخطوط الدفاعية عن معسـكر جورين في سـهل الغاب.

وقال أبـو همّام الحموي المسـؤول الإعلامـي فـي فصيـل أجناد الشـام: إن عمليـة سـهل الغـاب التـي تهدف للسـيطرة على صوامع المنصورة وبلدة الحاكـورة وصـولا إلى معسـكر جورين جـاءت ردّا علـى القصف المتكـرر الذي تتعـرض له قرى ريـف حماة الشـمالي مـن معسـكر جورين والـذي يمنـع المدنييـن من العـودة إلـى قراهم.

قصف جوي متواصل

تشـهد العديد من المناطق الخارجة عـن سـيطرة النظـام قصفـا متواصلا من قبـل الطيـران الحربـي والمروحي، حيـث تعرضت أمـس الإثنيـن، مدينة تلبيسـة وبلـدات وقـرى أم شرشـوح وتيرمعلة والسعن الأسـود وتلول الحمر وعسـيلة بريف حمص الشـمالي، لقصف بالصواريـخ والبراميـل المتفجرة.

كما شـن طيران الأسـد الحربي غـارات علـى سـاحة الصومعة في مدينة جسـر الشـغور بريـف إدلب الغربـي وعلى مدينة سـراقب ومطار تفتنـاز بالريـف الشـرقي، وألقـت مروحيات الأسـد براميل متفجرة على قرية سـفوهن.

وفـي محافظـة ديـر الـزور قـام الطيـران الحربـي بقصـف أحيـاء الصناعـة والرصافـة وحويجـة صكـر بالصواريـخ، فـي حيـن شـهدت قـرى سـهل الغـاب بريـف حمـاة الغربـي وهـي القاهـرة والعنـكاوي والمنصـورة والزيـارة غـارات جويـة، وشـن الطيـران أيضـا غـارات علـى قريـة حمـادة عمـر والتلـول الحمـر بالريـف الشـرقي، بينمـا ألقـى الطيـران المروحـي براميـل متفجـرة علـى بلـدة حربنفسـه وقـرى القنطيـرات والعميقـة والزيـارة.

تهدف معارك اللاذقية إلى تأمين أجزاء من الشريط الحدودي بين سورية وتركيا، والطريق الواصل إليها من ريف إدلب الغربي

معارك عنيفة بين الثوار وقوات الأسد في جبل التركمان بريف اللاذقية

مرضــى دون دواء.. ووزارة الصحــة غائبة !

العهد – ضياء الشامي

رغم كل محاولات نظام الأسد إبقاء الأمور تحت السيطرة وخاصة في مناطق نفوذه، إلا أنه لم يستطع أن يخفي عجزه الذي بات واضحاً يوماً بعد يوم في إدارة مفاصل الدولة وتأمين احتياجات المواطن البسيط، وعلى الرغم من أنّ أزمة الدواء ليست جديدة على المواطن السوري إلاّ أنها اتخذت في الفترة الأخيرة ظاهرة تستدعي التدخل السريع.

فخلال الأسابيع الماضية توقفت وزارة الصحة وكافة المستوصفات والمؤسسات الصحية عن تأمين الأدوية الخاصة بمرضى الأمراض المزمنة كمرضى داء السكري والضغط والسرطان والتي قد يسبب انقطاعها مضاعفات خطيرة للمرضى قد تنتهي بالموت.

أم أيهم وهي مريضة داء السكري قالت لصحيفة «العهد»: «توقفت المستوصفات الحكومية منذ أكثر من ثلاثة شهور عن تقديم الأنسولين وهي المرة الأولى التي تحدث منذ سنوات، فلا وجود للأنسولين لا المصنّع وطنياً ولا حتى المستورد، و لذلك نحن نضطر لشرائه من الصيدليات الخاصة بأسعار مرتفعة».

وتتابع أم أيهم: «من المعروف أن مريض السكري الذي يعتمد على الأنسولين يحتاج لجرعتين أو أكثر يومياً لإبقاء معدّل السكر منضبطاً في جسمه، الأمر الذي يفرض أعباء جديدة كل شهر لتأمين الدواء أو حتى تأمين ثمنه المرتفع، وهو أمرٌ لا يقدر عليه أصحاب الدخل المحدود مما قد يعرض حياة المريض لخطر الإصابة بغيبوبة أو بمضاعفات في حال توقفه عن أخذ الأنسولين».

ليس الأنسولين فقط هو الدواء الوحيد الذي توقفت مؤسسات الصحة عن تأمينه بل إن الأمر شمل أيضاً أدوية مرضى الضغط ومرضى الكلى ومرضى الغدد الصم والجرعات الكيماوية لمرضى السرطان والتي كانت تقوم وزارة الصحة بتأمينها بسعر مدعوم.

يقول الصيدلاني غزوان «للعهد»: «ليست المشكلة في تأمين الدواء فقط، بل هناك مشكلة في سعر الدواء أيضاً فأغلب العناصر الدوائية الأولية التي تدخل في تركيب الأدوية مستوردة، ويتأرجح سعرها تبعاً لارتفاع الدولار، وهنا تتحجج شركات الأدوية المحلية المتبقية فتتوقف عن الإنتاج للضغط على حكومة الأسد لرفع السعر أو تتلاعب بنسبة المادة الدوائية الفعالة فتصبح الأدوية ضعيفة التأثير».

ومع غياب الرقابة على كل جوانب الحياة تتحول مهنة الصيدلة من مهنة إنسانية إلى تجارة باحتياجات الناس وأوجاعهم، وتبدأ معها بورصة الأدوية بالتحرك صعوداً عند كل أزمة دواء لتشمل حتى الأدوية المحلية الصنع أو المتوافرة، وتصبح كلمة «الدواء مقطوع» كلمة شائعة بين كل الصيادلة وذريعة لرفع سعر العبوة لتصل لأكثر من خمسة أضعاف سعرها الأصلي.

ولا يقتصر الأمر على أدوية الأمراض المزمنة بل شمل الأمر مستلزمات الأطفال، فقد أصبح تأمين علبة حليب للأطفال الرضّع صعباً، وباتت له سوق سوداء تتحكم بسعره وبتوافره. كما أن لقاحات الأطفال التي لا تتوافر إلا في المستوصفات الحكومية باتت غير موجودة. الأمر الذي يجعل المواطن العادي يتساءل أين تذهب المواد الطبية والأدوية التي تقدمها مؤسسات الأمم المتحدة؟!

يقول ممرض في أحد المستشفيات الحكومية رفض الكشف عن اسمه في تصريح خاص للعهد: «استلمنا في المشفى شحنة كبيرة من لقاحات الأطفال الحديثة الإنتاج وتم تخزينها استعداداً لتوزيعها على المستوصفات والمراكز الصحية، إلا أننا تفاجأنا أن تلك اللقاحات تغير لونها بعد أيام وهذا دليل على فسادها والسبب أنها لم تحفظ ضمن الشروط النظامية المطلوبة وتمّ تحويل كامل الكمية للإتلاف دون أن يتحمل مسؤولية هذا الإهمال أحد».

ورغم أن قطاع الدواء تراجع بشكل كبير بعد أن توقفت أغلب مصانع الأدوية التي تقع في ريف حلب عن العمل نتيجة الاشتباكات والقصف ورغم أن كمية الأدوية المستوردة بشكل نظامي تراجعت بشكل كبير نتيجة انهيار العملة المحلية إلا أنه من الغريب واللافت ازدهار تجارة الحشيش والأدوية ذات التأثير المخدر و أدوية تحسين المزاج التي تسبب الإدمان كالكابتيكول والبالتان. فقد أصبح تأمين تلك الحبوب أسهل من تأمين علبة حليب أطفال أو دواء لمريض غدة أو مريض ضغط.

وفيما تعجز مؤسسات نظام الأسد عن تأمين أبسط احتياجات المواطنين تقوم بعض الجمعيات المدنية الخاصة بمحاولات متواضعة لسدّ العجز ومساعدة المرضى من ذوي الدّخل المحدود. فقد أعلنت بعض المؤسسات الخيرية التابعة للهلال الأحمر ومطرانية السريان الكاثوليك في دمشق عن توافر مادة الأنسولين مجاناً للمحتاجين مما يعيد السؤال الأزلي للأذهان: كيف استطاعت جمعيات بسيطة الإمكانيات تأمين مواد عجزت عن تأمينها حكومة تدّعي بأنها تمسك بزمام الأمور ؟!

أدوية الأمراض المزمنة غائبة في سورية

العمليّة السياسية في سورية.. إلى أين ؟!

العهد - مصعب الناصر

يبدو أنّ جميع المؤشرات تدلّ على إخفاق وشيك للجولة المقبلة من محادثات جنيف، فبالإضافة إلى عقدة «الانتقال السياسي» التي نجح نظام الأسد لغاية الآن في التهرب من استحقاقها، فإنّ اتفاق وقف الأعمال القتالية هو الآخر يوشك على الانهيار، في ظل تكثيف نظام الأسد والعدوان الروسي من هجماتهما مؤخراً.

كما أنّ التطوّرات الميدانية الأخيرة في سورية دلّت أيضاً على حجم المأزق الذي وصلت إليه العملية السياسية، فالتقدّم الذي أحرزه الثوار خلال الأسبوع الحالي، في محافظتي حلب شمالاً، ودرعا جنوباً، شكّل عامل ضغط على نظام الأسد وحلفائه، خاصة أنّه جاء قبيل الجولة الجديدة من مباحثات جنيف التي أعلن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا تأجيلها لمدة يومين.

فقد نقلت وكالات الأنباء الروسية عن رئيس الوزراء بحكومة الأسد وائل الحلقي يوم الأحد، قوله إنّ سلاح الجو الروسي وجيش الأسد يعدّان عملية مشتركة لـ «تحرير» حلب.

زيارات دي ميستورا

وبالعودة إلى محادثات جنيف، فقد قال دي ميستورا يوم الخميس: إنّه سيسافر إلى دمشق وطهران ويجتمع مع مسؤولين آخرين في المنطقة للسعي للتوصل إلى تفاهم مشترك بشأن عملية الانتقال السياسي في سورية، وإنه أجّل بدء جولة جديدة من المحادثات بواقع يومين، حيث ستبدأ يوم ١٣ أبريل/ نيسان الجاري بدلاً من ١١ كما كان مقرراً.

دي ميستورا بحث يوم الأحد ٤/١٠ مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة جهود إنجاح محادثات جنيف، وذلك قبل زيارته دمشق للقاء مسؤولين بوزارة الخارجية بحكومة الأسد.

لا تقدّم في القضايا الإنسانية

وممّا يهدّد سير محادثات جنيف أيضاً، عدم إحراز تقدّم مهم في الملفات الإنسانية، الأمر الذي يعتبر أحد أهم شروط المعارضة السورية للمضيّ قدماً في المحادثات.

فقد عبّر يان إيجلاند رئيس مجموعة العمل للشؤون الإنسانية في سورية التابعة للأمم المتحدة يوم الخميس الماضي عن خيبة أمله لبطء دخول المساعدات لمناطق تحاصرها القوات المدعومة من الحكومة، وعبّر عن أمله في إجراء عملية إجلاء كبيرة من أربع بلدات.

كما أنّ اتفاق وقف إطلاق النار يترنّح هو الآخر، مع تصاعد عمليات القصف من قبل قوات النظام والطيران الروسي.

مواقف المعارضة

سالم المسلط المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات قال: إنّ المعارضة لن توافق -في الجولة القادمة من محادثات جنيف- على أيّ دور للأسد في هيئة الحكم الانتقالي في المستقبل.

وفي مقابلة من العاصمة السعودية الرياض، بيّن المسلط أنّه من المهم البدء في التفاوض على هيئة الحكم الانتقالي بحيث لا يكون هناك دور للأسد فيها، مشيراً إلى أنّ هذا القرار ليس قرارهم بل «قرار الشعب السوري الذي لا يريد أن يرى الأسد في السلطة أكثر من هذا».

من جهتها، قالت العضو في وفد الهيئة العليا للمفاوضات بسمة قضماني: إنّهم يتمسكون بوجوب تقرير سلطة انتقالية بسلطات كاملة بما فيها سلطات الأسد، في وقت لا يتحدث فيه النظام إلا عن حكومة وحدة وطنية مع بعض المعارضين.

وذكرت قضماني أنّه «لا أحد يعرف كيف ستتمّ المصالحة بين الرؤيتين» مشيرة إلى أنّ اتّفاق وقف الأعمال القتالية في سورية «على وشك الانهيار».

سالم المسلط: المعارضة لن توافق بالجولة القادمة من محادثات جنيف على أيّ دور للأسد في هيئة الحكم الانتقالي في المستقبل».

سالم المسلط - المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات

المواقف الأميركية

السفير الأميركي في تركيا جون باس قال يوم الخميس الماضي: إنّ مسؤولين أميركيين يبحثون مع نظرائهم في الجيش والحكومة التركية إمكانية دعم المعارضة السورية المعتدلة في مواجهة تنظيم الدولة في سورية.

ونفى باس في حديثه للصحفيين أن تكون الولايات المتحدة قد زوّدت مليشيا «وحدات حماية الشعب الكردية» بأسلحة وذخيرة في القتال ضدّ تنظيم الدولة، مضيفاً أنّ واشنطن تعارض جهود أي جماعة سورية لإحداث تغيير ديمغرافي بالمنطقة «وراء ستار» قتال التنظيم.

أمّا وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، فقال: إنه بدلًا من دخول الجيش التركي للأراضي السورية، فإنّ من الممكن نقل قوات تابعة للجيش السوري الحر، من مناطق شمال غربي البلاد، التي توقفت فيها الاشتباكات، إلى أخرى خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة.

ولفت جاويش أوغلو، إلى ضرورة تطهير مدينة منبج (شمال شرقي حلب) من تنظيم الدولة، وإقامة «منطقة آمنة»، للسوريين على الحدود، مشيراً أنّ قدوم مليشيا «وحدات الحماية الشعبية» بدلاً من قوات المعارضة المعتدلة إلى منبج، لا يمكن أن يكون قابلاً للطرح، بحسب قوله.

روسيا وإيران: الأسد خط أحمر

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال يوم الخميس: إنّ العملية العسكرية الروسية في سورية عزّزت «الدولة السورية» وما وصفها بـ«حكومتها الشرعية»، مشيراً إلى أنّه من السابق لأوانه التحدث عن انفراج حاسم للعملية الروسية هناك رغم تحقيق أهدافها.

كما نقلت وكالة الإعلام الروسية يوم الخميس عن جينادي جاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي قوله: إنّ مصير بشار الأسد ليس محلّ نقاش في الوقت الحالي.

السفير الأمريكي السابق لدى سورية روبرت فورد، قال: إنّ روسيا قد لا تستطيع إرغام الأسد على الرحيل، مضيفا أن الروس ربما قد ساعدوا الأسد أكثر من اللازم بحيث يستطيع الاحتفاظ بالسيطرة على مدن وطرق رئيسية لفترة طويلة.

وأضاف فورد في تصريح لوكالة رويترز يوم السبت، أنّ أجهزة أمن نظام الأسد ما تزال كما هي وأن الأسد يبدو واثقاً من نفسه مرة أخرى بعد أن كانت نبرته أكثر خفوتاً بكثير في الصيف الماضي.

علي أكبر ولايتي مستشار الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي للشؤون الدولية قال: إنّ وزير الخارجية الأمريكي جون كيري طلب من إيران «المساعدة في حمل بشار على ترك السلطة».

وأضاف «يتعين علينا أن نسألهم ما شأنكم أنتم بذلك؟ أليس من حق الشعب السوري أن يقرر؟».

وأضاف «من وجهة نظر إيران يتعين أن يبقى بشار الأسد وحكومته كحكومة قانونية ورئيس قانوني حتى نهاية فترة ولايته، وأن يتمكّن بشار الأسد من المشاركة في الانتخابات الرئاسية مثله مثل أيّ مواطن سوري، وشروطهم المسبقة المتعلقة برحيل بشار تمثّل خطّاً أحمر بالنسبة لنا».

الصين تشيد بالعدوان الروسي

من جانب آخر، أشاد أول مبعوث صيني خاص بشأن الأزمة السورية يوم الجمعة بالدور الذي لعبه الجيش الروسي في الحرب بسورية، وقال: إنّه يجب على المجتمع الدولي أن يعزّز جهوده لهزيمة الإرهاب في المنطقة.

وفي حديثه للصحفيين في بكين يوم الجمعة بعد تعيينه الأسبوع الماضي قال المبعوث شي شياو يان: إنّ العمليات العسكرية الروسية جاءت بناءً على دعوة من حكومة الأسد بهدف ضرب المتطرفين المحليين.

تعزية

زاهر شرقاط - مقدم برامج في قناة حلب اليوم

بسم الله الرحمن الرحيم

نتقدم بأحر التعازي إلى الشعب السوري و الثورة السورية باستشهاد أحد شبابها العاملين والناشطين، الإعلامي الشيخ زاهر شرقاط، مقدم البرامج في Halab Today TV قناة حلب اليوم.

والذي اغتالته يد الغدر داعش في مدينة «غازي عنتاب»، في محاولة منها لاسكات صوت الحق وهدم أسوار حماية الثورة من التطرف والانحراف. إن مخطط تصفية الثورة من طاقاتها وكوادرها، مخطط يعمل عليه النظام والمحتل من خلال أدوات سوداء مثل داعش ، كي لا يبقى في الساحة من يحمل همّ الثورة ويدافع عنها.

لكن هذا الشعب مصمم على إكمال ثورته بإذن الله ، وما هذه الدماء إلا وقود هذا الطريق اللاحب . ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون .

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

المكتب الإعلامي
جماعة الإخوان المسلمين في سورية
١٢ إبريل ٢٠١٦ - ٤ رجب ١٤٣٧

مركز نـــواة للدراســـات العلميّـــة..
خطـوات بحثيـــة رائدة في الغوطـــة الشـــرقية

أحمد ليلى مدير مركز نواة «لصحيفة العهد»:
«أشـــارت دراســـاتنا إلى أن ميـــاه 61 % من أبار الغوطـــة والتـــي قمنـــا بتحليلهـــا غيـــر صالحة للشرب بشكل مباشر وأنها تحتاج للمعالجة».

خبرات أكاديمية شابة.. تحقق نجاحات في الغوطة

أبحاث وتحاليل بيولوجية من قسم البيولوجيا

العهد - ضياء الشامي

في تلك الرقعة المباركة أرض فسطاط المسلمين، يقف مرابطون من أنواع شتى، بعضهم يحمل سلاحه في وجه نظام الأسد ومليشياته، بينما يرفع آخرون علمهم ويقفون في ثغورهم يسدون الحاجة حيث كانت.

رغم كل الظروف الصعبة التي تعيشها الغوطة الشرقية إلا أنها ما تزال السبّاقة نحو كل جديد، وما يزال أهلها يثبتون أنهم يستحقون البقاء ويستحقون الحرية، فقد ضمّت بين جنباتها أوّل مركز أبحاث علمي في المناطق المحررة، استطاع أن يعمل رغم ظروف القصف وشحّ الإمكانيات، وبجهود أكاديميين وخبراء لسد الاحتياجات وإيجاد الحلول.

«مركز نواة للدراسات العلمية» خرج من رحم المعاناة فتجنّد له مجموعة من الأكاديميين وأصحاب الاختصاص، الصيدلاني أحمد ليلى مدير المركز تحدّث لصحيفة العهد عن المركز قائلاً : «**جاءت فكرة إنشاء مركز للأبحاث تلبية لحاجات الغوطة الصحية، وذلك من خلال دراسة المشاكل العلمية التي تعترضنا، وحلّها بالأدوات المتاحة و بالاستفادة من الكوادر الموجودة، والاستعانة بخبرات خارجية من أهل الاختصاص**».

أبحاث دوائية وكيميائية.. ورقابة صحية

مضى عامان تقريباً على انطلاق مركز نواة للدراسات العلمية والذي ضم خمسة أقسام :الصيدلة، الكيمياء ،البيولوجيا ، الهندسة وقسم الزراعة والغذاء ، والذي حقق كل منها إنجازات تستحق التقدير.

فقد اهتم قسم الصيدلة بموضوع الرقابة الدوائية للمنتجات التي تدخل الغوطة أو المنتجات المصنعة محلياً للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات، بالإضافة لتصنيع بعض الأدوية محلياً، كما ضمّ أيضاً لجنة السيطرة على العدوى، والتي تقوم بجولات على المشافي والمراكز الصحية للتأكد من استيفاء غرف العمليات والعناية المشددة لشروط النظافة والتعقيم والتحقق من مدى جاهزيتها لإجراء العمليات الجراحية.

بينما يُعنى قسم الكيمياء بإجراء التحاليل الكيميائية التي تحتاجها المؤسسات وذلك لمعرفة هوية بعض المواد المجهولة وتجهيز موادٍ بتراكيب وتراكيز محددة إضافة لتجهيز التحاليل الكيميائية التي تتعلق بالمعايرة الدوائية.

يقول السيد أحمد: «**يعمل قسم الصيدلة والكيمياء على التوازي ، قمنا في هذا القسم بعدة مشاريع منها تصنيع حبر لأقلام المدارس ومشروع إعادة تصنيع البطاريات القديمة بالإضافة إلى تجهيز مخابر مدرسية تغطي مواضيع تتناسب مع الواقع الحالي في الغوطة**».

أبحـــاث جرثوميـــة.. وشـــبكة رصـــد وبائـــي مبكر

وفي ظل بيئة خصبة لانتشار الجراثيم والأوبئة ينشط قسم البيولوجيا بدراسة الجراثيم والأمراض وبعض الآفات الزراعية كما يضم مركزاً للرصد الوبائي وشبكةً للإنذار المبكر التابعة للـ CSU.

ويقوم قسم البيولوجيا بالتعاون مع قسم الكيمياء بحملة فحوصات جرثومية للمياه للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمعايير الصحية والدولية من خلال تحاليل شملت ١٥٠ بئراً في الغوطة . يقول السيد أحمد: «**أشارت دراساتنا إلى أن ٦١٪ من مياه آبار الغوطة والتي قمنا بتحليلها غير صالحة للشرب بشكل مباشر وأنها تحتاج لمعالجة ، الأمر الذي استدعى منا استنفاراً من أجل إعادة تشغيل محطات المياه في الغوطة و دعم إنتاج مياه سليمة من الناحية الكيميائية أو الجرثومية**».

كما أثبتت دراسات المركز أن المياه في الغوطة سابقاً كانت سبباً رئيسياً في انتشار العديد من الأمراض الوبائية كالتهاب الكبد من النوع (أ) والالتهابات المعوية والحمى التيفية واليرقان. الأمر الذي تسبب في وفاة أشخاص ومرض آخرين بالإضافة إلى استنزاف المراكز الطبية دوائياً وجهود الأطباء لمعالجة هذه الأمراض.

ولم يكتف القائمون على مركز نواة بمهمة الرصد والتحاليل بل أطلقوا حملة «أمان» التوعوية بالتعاون مع مديرية الصحة وبرنامج الرصد الوبائي والتي بدأت منذ السنة الماضية وماتزال مستمرة حتى الآن، شملت القطاع الأوسط وقطاع المرج وتهدف إلى إقامة محاضرات توعوية في المدارس والمساجد والمدارس ونقاط التجمع كالمراكز الثقافية لخلق وعي عند الناس لمصادر المياه النظيفة الصالحة للشرب والحد من ظاهرة استعمال المياه من الآبار مباشرة .

جهـــود مثمـــرة في اســـتنبات الفطـــر.. وزيـــادة الإنتاجية

وإلى جانب الأبحاث الكيميائية والصيدلانية والبيولوجية قدم القسم الزراعي أبحاثاً و أعمالاً جديرة بالتقدير، فقد استطاع بالتعاون مع بقية الأقسام إيجاد حلول تتعلق بمشكلة الأمن الغذائي في الغوطة وخاصة أيام الحصار الشديدة.

يقول السيد أحمد: «**عكفنا في فترة الحصار على دراسة إمكانية استخراج السكر من السيللوز أوالنشاء ثم اتجهنا إلى محاولات استنبات محلية للفطر لأنه غذاء غني بالبروتين والفيتامينات وخاصة فيتامين (د) حيث تمكنا من استنبات فطر زراعي من سلالة الفطر المحاري يمكن زراعته في الغوطة، فبدأ العمل بمزارع تجريبية ثم تحولنا إلى مزارع إنتاجية و نجحنا بإنتاج البذار الفطرية الجاهزة للزراعة لعدة سلالات**».

ويتابع أحمد: «**مشروع الفطر بالنسبة لنا لم يكن مشروعاً تجارياً بقدر ماكان مشروعاً تنموياً يهدف إلى تأمين احتياجات الفقراء وتشغيلهم وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة ومبتوري الأطراف فقد بدأنا مشروع الزراعة المنزلية حيث تم توزيع سلال تحوي بذور فطر قابلة للاستنبات لأكثر من ٥٠٠ عائلة وذلك بهدف نشر ثقافة زراعة الفطر داخل المنزل والاستفادة من فضلات المنزل كبقايا الشاي والقهوة و بذر الزيتون و الورق واستخدامها في الزراعة**».

ومع انطلاق مشروع زراعة الفطر منذ عام ٢٠١٤ حقق المركز خطوات مهمةفي مجال إنتاج سلالات من الفطر القابل للأكل أو فطور لها استعمالات دوائية ما يزال العمل بها قيد الدراسة كما تجري الأبحاث حالياً على مشاريع تهدف لزيادة إنتاجية المحاصيل من خلال الاستفادة من الجراثيم والميكروبات الموجودة في العقد الآزوتية في البقولات الأمر الذي يمكن من زيادة إنتاجية المحاصيل في نفس بقعة المساحة الزراعية بنسبة ١٧٦٪ .

لا يقتصر عمل القسم الزراعي فقط على مشروع الفطر فحسب، بل يقوم أيضا بمهام فحص المنتجات الزراعية والتأكد من جودتها ومدى مطابقتها للمواصفات وعدم احتوائها على مبيدات سامة بالإضافة إلى التأكد من سلامة المواد الغذائية التي تدخل الغوطة من جهة النظام، هذا ويقدم المركز خدمات تحليل التربة مع توصيات حول وضع الأراضي الزراعية وأفضل طرق للتسميد وأنواع الأسمدة المناسبة لها. و التأكد من أنها صالحة للاستخدام.

ويتحدث السيد أحمد: «**نحرص في القسم الزراعي على استنساخ النسج النباتية للحفاظ على جودة المورثات وتأمين بذور جيدة تغنينا عن استيراد بذار من الخارج وذلك بهدف زيادة جودة المحاصيل وتحقيق الأمن الغذائي إلا أن هذا المشروع لم يحظ حتى الآن بجهة تدعمه وتتبناه**».

مصادر طاقـــة بديلـــة.. وإعادة تدويـــر للفضلات

وبالانتقال إلى القسم الهندسي والذي يعني بإنتاج الطاقة البديلة لتعويض الشح في الطاقة الشمسية بدأ العمل في المركز منذ مدة على تطوير منظومات الطاقة الشمسية بالإضافة إلى مشروع المحرك الحراري الذي يولد الطاقة عن طريق مصدر حراري كالشمس و مشروع حفرة الغاز والحفرة المفتوحة.

يقول السيد أحمد: «**كان هدف المشروع الحصول على الطاقة الكهربائية عبر إعادة تدوير المخلفات البشرية والحيوانية والنفايات، نجحنا في إنتاج الطاقة لمدة ٧ ساعات يومياً باستطاعة ١٥٠٠ واط من خلال مشروع حفرة الغاز بالإضافة لإنتاج سماد وحماية المياه الجوفية من التلوث ، وطورنا الدراسة وأنتجنا الحفرة العمودية والتي تنتج الطاقة من غاز الميثان صيفاً شتاءً وهو مشروع طبق للمرة الأولى في الغوطة**».

مسـيرة نجاحات.. رغم العوائق

وعلى الرغم من النجاحات التي حققها المركز ماتزال هناك بعض العوائق التي تقف أمامه منها الإيمان بفكرة البحث العلمي العملي لحل المشاكل وتوفير الدعم المالي المناسب له.

وعن هذه العوائق يحدّثنا السيد أحمد: «**يتطلب منا تحصيل الدعم إيجاد مشاريع جديدة كل مرة وعرضها على الجهات المختصة. الأمر الذي يعيق تفرغنا للبحث العلمي بالإضافة الى أن تلك المشاريع تحتاج لصرف جهودٍ في عمليات التوثيق المطلوبة من قبل الجهات الداعمة، كما نعاني في المركز من صعوبة إدخال المواد والأدوات والأجهزة اللازمة لتحسين العمل بالإضافة لإيجاد الكوادر النوعية التي لها خبرة في البحث العلميّ العمليّ والتواصل مع أصحاب الخبرات في الخارج لمساعدتنا في حل بعض المشاكل**».

لقد استطاع شباب الغوطة توجيه خبراتهم ومعرفته لخدمة الوطن وتسخير ما تعلموه لحل المشاكل المستعصية محققين إنجازات تُرفع لها القبعة في ظل ظروف استثنائية وهم يطمحون إلى تطوير عملهم وخصوصاً في مجالات زراعة النسج النباتية والبحث عن بدائل طبية وحلول صيدلانية تؤمن بديلاً دوائياً مقبولاً كما تهدف خطط المركز المستقبلية إلى توسيع مزرعة الفطر وتحسين مردود الطاقات البديلة لتوليد طاقة كهربائية أكبر بالإضافة إلى تجهيز مخابر جديدة.

يوماً بعد يوم يثبت السوريون أنهم قادرون على الإبداع وأن لديهم قدراً كبيراً من التحدي وقدراً أكبر من حب الوطن، وهم يحتاجون فقط إلى قدرٍ مقبولٍ من المواد الأولية والتجهيزات ومساحةٍ كبيرةٍ من الحريّة.

هل خير هذا العالــم يكفي الجميع؟!

العهد - كريم أبو زيد

أظهـرت دراسـة لمجموعـة مـن الباحثين بجامعة (مونسـتر) في شـمال غـرب ألمانيا أن نصف السـوريين الذين يقيمـون فـي ألمانيـا منذ عـام على الأقـل يؤيـدون اعتمـاد حـد أقصـى للاجئيـن هنـاك، والسـبب فيمـا يبدو كان تخوفهـم من تـردي أوضاعهم مع تزايـد عـدد الوافدين!

والسـؤال الـذي يفـرض نفسـه هنـا: هـل فـي هـذا الكـون فعـلا مـا يكفي الجميع، ومـا الـذي يدفـع النـاس للتفكيـر بهـذه الطريقـة التـي تفـوح منهـا رائحـة الأنانيـة؟!

سـاهمت الأنظمـة التـي يسـير الإنسـان وفق نسـقها فـي العديد من المجالات إلى تكريس مبدأ فائز/خاسـر، فنظـام الأسـرة والمدرسـة والنـادي والمجتمع والدولة إلخ.. مبني بأسـلوب لا يشـجع الآخريـن علـى التعـاون، ولا يدعـو إلـى تمنـي الخيـر للآخريـن، فعندمـا تقول دولـة مثـل ألمانيا مثلا إنها سـوف تسـتقبل مليون لاجئ، فمن الطبيعـي أن يتمنـى الجميـع أن يكون مـن بين هـذا العدد المحـدود، وعندما تخصص الحكومـة الألمانية مبلغا معينا لإعالـة اللاجئين فتقسـيمه على مليون لا يسـاوي توزيعه علـى مليونين، وهذا النظام مبني بأسـلوب يشـجع الآخرين على الأنانيـة، ولا يمكننا مطالبة الناس أن تكـون ملائكيـة أكثر مـن ذلك.

تنشـئة الفـرد بهـذا الشـكل تبدأ مبكـرا، ففـي النظـام المدرسـي مثلا يسـود التنافس القائم على الرابح الأول ثم الثاني ثـم الثالث.. إلخ، فلا نشـهد في مدارسـنا جائـزة تـوزع على صف كامـل سـاهم في إنجـاز جماعـي ما، ولا نسـمع حتا مـن الإدارة على تفعيل حصص لحـل الواجبات بشـكل جماعي والمكافـأة على المشـاريع التشـاركية كمـا الفردية، بـل على العكـس هناك عقوبـة تحـل بمن يتعاونـون على حل الواجبات وتظهر بينهـم نتائج متقاربة، فوفقـا لنظـام المدرسـة، عندما تحل

صورة تعبيـرية

> امتدت هذه الظاهرة على التجمعـات والفصائـل في الثـورة لتحصد التفـرق، وليغيـب الانتصـار الجماعـي، فما الذي يفسـر وجـود عشـرات التجمعـات الثوريـة، ولمـاذا لم تسـتطع تلك التشـكيلات أن تحل نفسها فـي سـبيل الجماعة.

الواجب بشـكل صحيـح، تصبح مدفوعا أن تحتفـظ بالسـر وحدك، كـي تكون (الأول) وصاحـب أعلى الدرجـات «هذا النظـام نفسـه لا يبني ثقـة أو تعاون أو حبا للمنفعة للآخـر، لأن المكافأة فيه فرديـة والتعاون يسـبب العقاب.

امتدت هـذه الظاهرة على التجمعات والفصائل فـي الثورة لتحصـد التفرق، وليغيـب الانتصـار الجماعـي، فما الذي يفسر وجود عشـرات التجمعات الثورية، ولماذا لم تسـتطع تلك التشـكيلات أن تحل نفسـها في سـبيل الجماعة، أليس عقليـة التفـرد بالربح والتميـز هي أحد أهم عوامل الانقسـام؟!

لـو تبنـت تلـك الفصائـل والتجمعات خيـار الانتصـار العـام لنجحـت فـي تحقيـق فوائـد مشـتركة تعـود علـى الجميـع بالنفـع، فالنصـر العـام يعنـي العمـل معـا والتواصـل معـا وتحقيـق الأشـياء معـا، تلـك المهـام التـي لا تقـدر نفـس تلـك الفصائـل والتجمعات تحقيقهـا لـو عمـل كل واحـد منهـم بشـكل مسـتقل، وهـذا حصـل ويحصـل إلـى اليـوم.

مـا علينـا فعلـه هـو إعـادة تشـكيل النظـام ضمـن الأسـرة/النادي/الحزب/المدرسـة/الجامعة/المجتمع إلـخ لتشـجيع التعـاون ومعاقبـة الأنانيـة، والحـث علـى تعميـق التفاعـل الإيجابـي مـع الآخـر، فعندمـا أتعلـم مهـارة مـا، وأشـارك الآخريـن بهـا، سيسـود جـو مـن التعـاون وسـيعم الخيـر الجميـع، فعقليـة ربـح/ربـح، أو التشـارك بالمنافـع تحتـاج إلـى عـدد مـن المقومـات الشـخصية، منهـا الاهتمـام بتحقيـق المنافـع الشـخصية مـع مراعـاة الآخريـن، وهـذا يتطلـب بـدوره الشـعور بالوفـرة، أي وجـود مـا يكفـي الجميـع، فعقليـة النـدرة والشـعور بقلـة المتـاح هـي مـا تدفـع الفـرد إلـى تحقيـق الربـح علـى حسـاب خسـارة الآخـر، أو تجعلـه يتمنـى ذلـك علـى أقـل تقديـر.

فـي موقـف اللاجئيـن السـوريين مـن الوافدين الجدد أنانيـة واضحة بل وفعل مذمـوم أيضا، لكـن هناك نظام عـام جعلهـم يفكرون بتلـك الطريقة، وهـذا مـا علينـا التركيز عليـه والعمل علـى إصلاحه.

العزلـــة المحببـــة

بقلم دعاء بيطـار

العزلة الاجتماعيـة لها فوائدها فـي حالة انتظـار الفـرج من اللّه، فمـا نـرى فـي هـذه الأيـام من ازديـاد السـلبيين والمحبطيـن يجعـل مـن الصعب جـداً الصمود فـي مواجهة قـوّة الجـذب لديهم أو العـدوى منهـم، فالبعض لديه موهبـة فـي امتصـاص الطاقـة الإيجابيـة فيمـن حولـه وتحويلها إلـى العـدم، تمامـا كمـا الموت يحيـل أجسـادنا إلى تـراب. فمن بني البشـر مـن يحيـل دنيانا إلى سـراب بدعـوى الواقعيـة والخبرة فـي الحيـاة، يكـررون المحاولـة لتنفـض مـن يديـك كل أمـل وتعلـق بما عنـد اللّه، ظنـاً منهم أن اصطدامك بالواقـع خير من أن يقع عليك. ولا أدري لماذا يشـكّل هؤلاء كامل السـياج حول مصيبة الإنسـان ليغـرق بهـا دون منفذ، ثم مـا إن يغرق فيهـا حقيقة حتى يتركـوه وحيـداً محتسـبين الأجر إلى آخـر، وليكملوا نشـر الواقعية والعلـم اليقينـي علـى حسـب قولهم بين نفوس عطشـى للأمل والتفـاؤل وحب الحيـاة وإعمارها.

ألا يـدرك هـؤلاء أن هنـاك عالمـا غيبيـا غيـر محسـوس أُمرنـا بالإيمـان بـه قبـل أن نقـوم بـأيّ عمـل (الذيـن يؤمنـون بالغيـب ويقيمـون الصـلاة)، و أنّ هنـاك شـيئا فـوق المـادة وفـوق العلـم وفـوق حسـابات البشـر، وهنـاك أيـدٍ خفيـة تنتشـلك مـن الهـمّ بمجـرد أن ترفـع يديـك بالدعـاء سـائلاً العليـم أن يكـون معـك ويلهمـك، وأنّ هنـاك مـن يملـك القـدر والبشـر والخيـر والشـر، و هنـاك مـن لا يضيـع عنـده حسـن الظـن بـه، و هنـاك الأنـس والتفـاؤل برسـائله الحانيـة إلينـا فـي قلـب المحـن وهـو مـن يغنينـا عـن تقلبـات البشـر، بـل إنّ الإيمـان بمـا لا نـراه هـو أصـل الإيمـان بـاللّه وهـو الواقـع الموزون مـن خالـق الكـون.

ألا يـدرك هـؤلاء أن هنـاك حبـلا مشـدودًا بينـك وبيـن الشـيطان عنـد الوقـوع فـي أيّ مصيبـة فأنـت تشـدّه بقـوة ثقتـك بـاللّه، والشـيطان يشـده لتركـن إلـى أسـباب الأرض، والمجهـود الـذي تبذلـه للمحافظـة علـى نجاحـك فـي هـذا الامتحـان يجعـل منـك شـخصاً مختلفـاً علـى الأقـل فيما بينـك وبيـن نفسـك، فما كنت تتنافـس بـه مـع الآخريـن تحـول إلـى نـوع آخـر مـن المنافسـات فـي الشـكل والمضمـون، وبالتالـي تبدلـت الأفكـار التـي كانـت تشـغل بالـك وصـرت تنظـر إلـى مـا دونهـا باللامبـالاة تـارة وبالسـخف تـارة أخـرى، وأن اللّه قـد أراد لـك الخيـر حتـى فـي الشـر الظاهـر بيـن يديـك، فحكمـة اللّه تتجلـى فـي المصائـب دون أن نعـرف الخيـر فيهـا فـي كثيـر مـن الأحيـان فالسـر فـي ذلـك لـن يكشـفه لـك العليـم الحكيـم مـا لـم تثـق بـه تمـام الثقـة وتكـفّ عـن إدخـال هـؤلاء فـي دائـرة التأثيـر لديـك (عجبـاً لأمـر المؤمـن إنّ أمـره كلّـه خيـر، وليـس ذاك لأحـد إلا للمؤمـن؛ إن أصابتـه سـرّاء شـكر؛ فـكان خيـراً لـه، وإن أصابتـه ضـرّاء صبـر؛ فـكان خيـراً لـه. (رواه مسلم).

إيـران.. و موســم حصــاد العلقــم

بقلم د. نجوى الصافي

منـذ قيـام الثـورة الشـيعية فـي إيـران وهـي تعمـل جاهـدة علـى نثـر بـذور الحـرب والخـراب أينمـا حلـت وارتحلـت، ليـس عنـد جيرانهـا فـي الخليـج فقـط، وإنمـا أيـن ومتـى اسـتطاعت إلـى الأذيـة سـبيلا، وهـي الآن تحصـد مازرعـت، فبعـد أن غـض عنهـا الطـرف دوليـا وإقليميـا لكـي تشـارك فـي تنفيـذ مخططاتهـا ضـد العالـم العربـي والإسـلامي، يبـدو أن دورهـا قـد انتهـى اليـوم وحـان موسـم جـز الصـوف وقصقصـة الأجنحـة، بدايـة شـهدنا ظاهـرة إطـلاق يـد السـعودية ودول الخليـج فـي حملـة شـعواء لـم يسـبق هـا مثيـل علـى إيـران وحـزب اللّه، والأمـر اللافـت فـي هـذه الحملـة هـو المشـاركة الفعالـة للإمـارات والتـي تبيـن للجميـع مـن وراء تحركاتهـا فـي المنطقـة، ثـم جاءتهـا ضربـة أعظـم حيـن سـحبت روسـيا غطاءهاالجـوي عـن قواتهـا في سـورية وتركتها وحيـدة فـي المسـتنقع السـوري بعـد أن اسـتنزفت قواهـا وخسـرت زخمهـا، والآن نجـد أن أمريـكا قـد كشـفت عنهـا الحجـاب فجـأة، وصـار اليـوم بصرهـا حديـدا، وأصبحـت تـرى الـزوارق الإيرانيـة المحملـة بالأسـلحة فـي ميـاه البحـر الأحمـر وتصـادر أسـلحتها وتهـدد بطـرح القضيـة فـي مجلـس الأمـن. زبـدة الكلام أنـه بعدمـا أولـغ الضبـع الإيرانـي فـي دمـاء السـوريين واليمنييـن ومـزق بلادهـم وعـاث فيهـا خرابـا ودمـارا، آن الأوان أن يلجـم ويسـحب مـن أذنيـه ويعـاد إلـى قفصـه، خوفـا مـن أن ينسـى نفسـه ويتطـاول علـى أسـياده، وهـذا ماقصـده ريفليـن رؤوفيـن

حيـن قـال : «لا نريـد أن تخـرج إيـران وحـزب اللّه أقـوى مـن العمليـة برمتهـا، و قـد أوضـح مسـؤول إسـرائيلي أيضـا: «للـروس مصالـح مشـابهة لمصالحنـا. وهـم أيضـا لا يريـدون رؤيـة إيـران قويـة تنشـر الإرهـاب علـى الحـدود الجنوبيـة لروسـيا، وكذلـك يفهـم الـروس أنـه ليـس جيـدا أن يبقـى حـزب اللّه فـي سـورية ويرسـخ قوتـه هـناك».

سـيحاول الضبـع الإيراني مسـتميتا أن يخـرج بعظمة أو حتى مزقـة جلـد يخلصها من بيـن أنيـاب اللاعبيـن الكبار الذيـن قـد يضطـرون إلـى إسـكات عوائه بإلقامه مكاسب لا تضرهـم مثـل (الإس ٣٠٠ أو أي مكاسـب على شاكلتها).

لكـن لـن يسـمح لإيران أن تسـتمر في اسـتخدام هذا الجوار لابتزاز و إقلاق إسـرائيل و روسـيا، وفق اسـتراتيجيتها المعروفـة، و التي تسـعى من خلالهـا إلـى تحسـين فـرص تفاوضيـة تخـدم مشـروعها فـي المنطقـة، وسـتضطر إيـران إلى الجـلاء عن الأرض السـورية عاجـلا أم آجلا و لن تنفعها صكوك الملكية لأراض اشـترتها غصبـاً فـي بيئـة تتنفـس كرهـاً و مقتـاً لهـا.

كارياتير أسامة حجـاج

طلاب حلقات القرآن في مساجد مخيم حـرّان

معهد الإيمان للنشاطات الدعوية
نحو بناء جيل مسلح بالعلم والإيمان

العهد - خاص

أجبرت آلة القتل الأسدية مئات الآلاف الأسر على مغادرة سورية إلى مخيمات اللجوء في عدة دول بحثا عن الأمان، ولكن أحد المشاكل التي واجهت السوريين في هذه المخيمات ، ولا سيما الفئات الشابة، الفراغ وعدم استغلال الوقت بما هو مفيد، لذلك قرر بعض السوريين إنشاء معاهد أوحلقات. مهمتها تعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم.

ويعد معهد «الإيمان» واحدا من هذه المعاهد التي تنشط في المجال التعليمي والدعوي في مخيم حران التركي، لذلك قررت صحيفة «العهد» الحديث مع الأستاذ علي سلوم أحد القائمين عليه للاطلاع على فكرة إنشاء المعهد.

وقال سلوم: إن فكرة إنشاء معهد «الإيمان» جاءت نظرا للفراغ الحاصل في المخيم بالنسبة للأطفال والشباب وحتى كبار السن، فقد بادرنا مع بعض الإخوة بإنشاء حلقات لتعليم اللغة العربية السليمة وتحفيظ القرآن، بهدف القضاء على الأمية وتخريج جيل قرآني.

وأضاف السلوم أن رابطة العلماء السوريين تبنت فكرة المعهد، وأقامت دورات تدريبية لإدارة الحلقات للمعلمين، بالإضافة إلى عمل دورات شرعية وتخصيص مجازين في القرآن لدعم أساتذة الحلقات في المخيم. لقد شهد القائمون على المعهد تفاعلا كبيرا من قبل سكان المخيم، مما يدل على نهمهم الشديد للعلم الشرعي الذي افتقده الشعب السوري لعدة عقود في ظل نظام الأسد.

وأشار سلوم إلى أن عدد الحلقات بلغ حوالي ٥٠ حلقة للذكور والإناث، وفي كل حلقة ٢٠ طالبا أو طالبة، وكل سنة يتم تخريج حوالي ٢٠ طالبا وطالبة أتموا حفظ القرآن غيبا، كما أن الخطة الحالية القائمة تتمثل في تلاوة القرآن كاملا.

ولفت سلوم إلى أنه يتم تخصيص نصف ساعة من الحلقة لتوعية الطلاب من خلال كتاب «أتعلم ديني» الذي أعدته رابطة العلماء السوريين، كما يقوم المعهد بامتحانات في التجويد من كتاب «الدر الثمين» للطلاب.

لقد ارتبط التعطش للعلوم الشرعية والدينية والثقافية بصرخات الحرية.. وكان عاملا على بناء جيل جديد لا يعرف للعلم والمعرفة حدودا، ويحاول استثمار طاقاته لبناء سورية الغد بسواعد أبنائها وإعداد القادة منهم فكريا وعقائديا.

الاحتيال.. الجلاد والضحية

العهد - كريم أبو زيد

وكل غريب للغريب نسيبُ. امرؤ القيس

بهذه الكلمات بدأ عبيدة صاحب ال ٢٨ عامًا من مدينة حماة حديثه لنا عن معاناته مع السماسرة السوريين الذين يتاجرون بإخوانهم السوريين أيضًا عند كلّ فرصة.

أخّر عبيدة تخرجه لعامين إضافيين من الجامعة، ليكسب سنوات أكثر داخل البلد محميًا من الانقياد للخدمة العسكرية، وأجّل عاما ثالثا على دراسة الدبلوم، لكنه وكغيره من آلاف الشباب اليوم في سوريا انتهى تأجيله، ولم ينجح في تجديده بواسطة دراسة الماجستير، واضطُر إلى السفر عن طريق التهريب إلى الشمال السوري ومنه إلى تركيا.

دفع عبيدة لجماعة الشيخ أحمد درويش (شركاء وسماسرة الأمن الجوي في شرق حماة) مبلغ ١٠٠٠ دولار ليقوموا بإخراجه من المدينة بعد ما استعصى عليه الخروج بشكل نظامي لأنه مطلوب لنظام الأسد، ومن الشمال إلى تركيا كانت رحلة شاقّة، المعابر كانت مغلقة في وجهه والدخول غير الشرعي (تهريب) كان وسيلته شبه الوحيدة.

ظنّ عبيدة أن دخوله لتركيا سيكون نهاية لمعاناته مع المهربين والتنقل من مناطق المعارضة لمناطق النظام والخوف الذي يصاحبه . يقول لنا: "أردت أن أنتقل لتركيا وأجلب زوجتي ونؤسس حياتنا هنا بعيدًا عن الحرب، لكن يبدو أنه حلم كبير وأنه بعيد عني حاليًا".

أراد عبيدة أن يستخرج إقامة سياحية، لكن المشكلة التي واجهته هي عدم وجود ختم الدخول إلى تركيا على جوازه بما أنه دخل تركيا بطريقة غير شرعية، لذا لا يمكنه التقدم بطلب الإقامة السياحية فيها.

في العادة السوريون الذين يواجهون تلك المشكلة يتجهون إلى قبرص أو جورجيا لختم الجواز والعودة لتركيا بشكل نظامي والتقدم بعدها بطلب الإقامة، لكن الأمر اليوم مختلف فهو بحاجة فيزا ليتمكن من العودة لتركيا، وموضوع الفيزا اليوم للسوريين هو على الورق فقط ولم ينفذ بشكل عملي ولم يتمكن أي سوري من الحصول عليها بعد، ويضيف "عانيت كثيرًا لدخول تركيا، ولا أرغب بالمخاطرة بالخروج منها دونما ضمان لقدرتي على العودة".

أخبره صديقه أنه يعرف سمسارا سوريا – من جماعتنا- يختم الجوازات للسوريين على الحدود ويعيدها لأصحابها بتكلفة ٥٠٠ دولار أمريكي، وبدافع من طيبة القلب والاطمئنان «لابن البلد» اقتنع عبيدة بختم الجواز وأنه بين أيد أمينة.

يشرح عبيدة الأمر: «بالفعل حصلت على الجواز مختومًا وسلمت السمسار المبلغ، لكن عندما قدمت الجواز لأحد المكاتب السورية لاستصدار إقامة سياحية فوجئت أخبروني أن هذا الختم مزوّر، وحذرني صاحب المكتب من تقديمه لأي جهة تركية لإمكانية مقاضاتي، واكتشفتُ أن صفحة من صفحات جواز سفري قد مُزقت بداعي الأذى!»

يقول عبيدة وغيره من شباب سوريا الذين صاروا بالملايين بالمهجر: لا يجوز لنا أن نثق بأحد ثقة عمياء، حتى لو كان سوريًا، فضعاف النفوس كثر، والمتربصون بالمضطرين وسماسرة الأزمات الذين يعيشون على خداع الناس ينتظرون الوافدين الجدد بحماسة، وعلى السوريين أن يكونوا حذرين من الإقدام على أي فعل يتعلق بقوانين تلك البلاد والأمور الرسمية دون استشارة أهل الخبرة جيدًا، فالحذر والتقصي يبعد أهل الشرّ عنا.

لعمل الخير عدة أسماء.. أحدها يدعى «إيـــلاف»

العهد - خاص

انطلاقا من أهمية العمل الخيري في دعم المحتاجين، وتقديم يد العون للأسر السورية الفقيرة للتخفيف عنها ما أصابها جراء الحرب المستعرة، قرر مجموعة من الأشخاص السوريين تأسيس «اتحاد إيلاف للإغاثة والتنيمية» ليكون واحدا من المنظمات الإنسانية البارزة في مساعدة السوريين.

وللتعرف أكثر على نشاطات «اتحاد إيلاف للإغاثة والتنمية» التقت صحيفة «العهد» برئيس مكتب التواصل والإعلام صلاح الدين بولاد الذي قال: جاءت فكرة إنشاء «اتحاد إيلاف» للحد من أعباء الحصار والنزوح الناتج عن القصف اليومي لقوات الأسد على المدنيين، حيث يتم تقديم المساعدات الإنسانية للأسر المحتاجة.

وأضاف بولاد أن الاتحاد يقوم بتوزيع السلل الغذائية والبطانيات على نازحي ريف حلب الشمالي، كما يقوم منذ ٦ أشهر حتى اليوم، بتوزيع ١٥ ألف ربطة خبز يوميا على المحتاجين في منطقة أعزاز، والمخيمات العشوائية في كل من تل رفعت ومارع وحيان وحريتان وبيانون ودار عزة والقرى المحيطة بها بريف حلب، ويعمل في هذا المشروع خمسة وثمانون موظفا تم اختيارهم من العاطلين عن العمل.

وأشار رئيس مكتب التواصل والإعلام في الاتحاد إلى أن الاتحاد تلقى عدة شكاوى من أهالي المخيمات الموجودة على الشريط الحدودي مع تركيا بسبب عدم وجود صرف صحي، لذلك أقرت الهيئة العامة للاتحاد مشروع إنشاء ٣٦ وحدة صحية، تضم ٩ دورات مياه، بني بعضها من الحديد والبعض الآخر من الإسمنت.

وأوضح بولاد أن الاتحاد يقوم بعدة نشاطات إغاثية أيضا، فقد قام بتوزيع سلل تحوي مواد تنظيف على المخيمات، بالإضافة إلى توزيع مدافئ وبطانيات، ووجبات غذائية واسفنجات. كما يقوم الاتحاد بكفالة الأيتام، حيث قام مؤخرا بكفالة ٢٦٥ يتيما جديدا، موزعين في مدن وبلدات عندان وحيان وحريتان وبيانون وتل رفعت وكفرنايا وتادف وكفر حمرا بريف حلب. لا شك أن العمل الإغاثي والإنساني الذي تقوم به المنظمات والجمعيات الخيرية يغرس قيم المحبة والتّكافل بين الناس، ويحيي الأمل في النفوس بمستقبل أفضل وحياة كريمة لا يكون لنظام الأسد والعصابات التي تسانده وجود فيها.

توزيع الاسفنجات على أهالي المخيمات

استثمار الثروات الذاتية.. طريق صناعة النجاح..

العهد - كينـدة تركـاوي

نعتاد الصراع بين الآباء وأبنائهم حول موضوع الدراسة على مدار السنة، فيتكرر موشح حث الآباء أبناءهم على الدراسة صباح مساء، ويتكرر تذمر الأبناء وإظهار مللهم وفقدانهم الرغبة في الدراسة.

فما السبب المباشر وغير المباشر لفقد طلابنا وأبنائنا الرغبة في الدراسة؟

لو طرحنا هذا السؤال على الأهل، لكان جوابهم: المعلمون لا يشرحون جيداً، والمدارس أصبحت تجارية، والمناهج صعبة، و...، و...، والكثير من الأسباب التي يلقي بها الأهل اللوم على المؤسسات التعليمية في ضعف أو تأخر مستوى أبنائهم التعليمي، متنصلين من المسؤولية وكأنهم خارج الدائرة، ناسين أو متناسين أن الأب والأم هم المعلم الأول للطفل، وأن البيت و الحلقة التعليمية في سلسلة متواصلة تبدأ بالبيت وتنتهي بالعمل بعد التخرج.

ولكن إذا سلمنا جدلا بأن المؤسسات التعليمية تلعب دوراً كبيراً في التأخر والتراجع الدراسي لمعظم الطلاب؛ فإن ذلك يجعل العبء الأكبر يقع على كاهل الأسرة التي يفقد فيها الابن الرغبة في الدراسة نتيجة عدم التحفيز المعنوي والمشاركة في العملية التعلمية للأبناء.

وتعبير المشاركة لايعني أن تكتبي عزيزتي الأم الواجب لابنك بنفسك وبخط يديك، حتى لا تسمعي بكاءه وتذمره من مسك القلم.

ولا يعني عزيزي الأب أن تحل مسائل الرياضيات ومعضلات الفيزياء لابنك، أو تعطيه آلاف الليرات ليدخل في دورة تعليمية، أو تحضر له مدرسا خصوصيا إلى البيت.

يكمن حل المعضلة بخلق الحماس الذاتي، فهو نقطة البداية، ولكن من أين يأتي هذا الحماس؟

عندما نربي أبناءنا على الثقة بقدراتهم الذاتية نحصد نتائج مبهرة، فالثقة بالنفس و بالقدرات الذاتية هما أول متطلبات النجاح، وهما طريقة صناعة الأهداف وإيجاد الرغبة في الدراسة.

وقد يفكر الفرد بأنه بحاجة إلى عنصر سحري للنجاح والتفوق، ولا يدري ما هو هذا العنصر، هل هو المعلم أم المدرسة، أم الوسائل التعليمية، أم الفرصة، أم العقل والذكاء؟

لقد حبانا الله بمئة مليون عصب استقبال حس بصري، وأكرمنا بنظام سمعي بالغ الدقة، رائع التصميم باهر العمل والأداء ، و خصنا بالكلام على سائر مخلوقاته.

لقد خلق الله (٥٠٠) عضلة في جسمنا تحملنا أينما نريد وأكثر من (٢٠٠) عظمة، وأكثر من (١٠٠) كيلو متراً من شبكات الشرايين والأوردة. بالإضافة إلى القلب الذي ينبض أكثر من (١٠٠٠٠٠) مائة ألف نبضة يومياً دون توقف ويضخ أكثر من (٤٠٠٠) جالون من الدم.

كيف نشكو إذن من قلة الثروة الذاتية؟ ثرواتنا الشخصية لا حدود لها، وفي حال أنشأنا أبناءنا على تعظيم قدراتهم الذاتية واستثمار ثرواتهم، وعززنا ثقتهم بأنفسهم لكان لزاماعليهم تحقيق كل ما نبغي منهم وكل ما يريدون.

صورة لطفل سوري يبكي على موت أبيه

طفلي عاش الحرب

بقلم صهباء الخضر - أخصائية نفسية

قابلت معاذ ابن العشر سنوات بعد أن غادر منزله منذ أربع سنوات عندما اقتحمه الأمن، وقتلوا والده.

استغرق معاذ الساعة التي قضيناها سوية بعبارات كررها كثيرا، بحرقة بدت واضحة بنبرة صوته وبريق عينيه الحزينتين، فكثيرا ما قال: لم أعد أذكر من منزلنا شيئا، لم أعد أذكر غرفتي وألعابي ولا ذكرياتي، لا أذكر إلا اليوم الذي اقتحم فيه الأمن منزلنا ليقتلوا أبي أمامنا، أنا وأمي وإخوتي...

ما حدث مع معاذ هي إحدى الاستجابات التي نتبناها بعد المرور بمواقف كارثية أو مهددة لأمننا النفسي أو الجسدي كوسيلة للدفاع عن وجودنا.

تذكر موقف كارثي، مثل مشاهدة أشلاء أو معايشة مجزرة أو حتى التهديد بالسلاح، أو أي من هذه المواقف كما حدث مع معاذ، سيعيدنا إلى حالة الخوف والقلق التي عشناها سابقا (لحظة وقوع الحدث)، لذا فإننا نبحث عن طريقة لنتخلص بها من مخاوفنا فنلجأ إلى تجنب ذكر الموقف وكل مايرتبط به من أحداث أو ذكريات أو حتى أشخاص.

تتعدد أشكال التجنب التي نتبناها عند تعرضنا لمواقف مهددة لنا، فمعاذ تبنى عدم القدرة على استرجاع المكان الذي عايش فيه موقفا مؤلما، وكان من المحتمل أن يتجنب ذكر أشخاص كانوا موجودين معه أثناء حدوث الموقف، أو قد يتجنب المكان نفسه وليس تذكره فقط فلو بقي في حيه لرفض أن يدخل منزله مرة ثانية (كثيرا مانسمع عن أشخاص باعوا منازلهم أو هجروها بعد حدوث مشكلة كبيرة في المنزل أو فقدان شخص عزيز من أفراد الأسرة).

انتهت الجلسة وقد حاول معاذ استرجاع ذكرياته في منزله، ولكن التوتر الذي كان ينتابه حال بينه وبين ما أراد، فكانت الخطوات الأولى معه تدريبه على الاسترخاء ليحد من توتره وليعيد له جزءا من الأمان النفسي الذي فقده نتيجة الموقف الذي عاشه.

خرج معاذ من المكتب حاملا معه تفسيرا لما يحدث من تغيير في حياته فنصف العلاج معرفة مانعاني منه. بمعرفته هذه ستزيد قوته واستعداده لمواجهة مشكلته وتجاوزها بشكل أسرع، والتخلص من الآثار السلبية للموقف الصادم الذي عايشه.

فالتجنب يعد من الأعراض الأساسية في اضطراب شدة مابعد الصدمة..

تعليب المشاعر

بقلم همـــام سعدة

من حالات امتهان مشاعر الإنسان التي اعتدناها ما أحب أن أصطلح عليه بـ «تعليب المشاعر»، وخصوصاً في مواقع التواصل وبرامجه . عملية التعليب التي أعنيها هي عملية تحويل الشعور إلى شكل، وتحويل التعبير عنه إلى «ضغطة زر» ..

ولا أسخر هنا من الجهود التي تحاول ترجمة الأحاسيس البشرية ونقلها بأمانة إلكترونياً، بل أتعجب ممن يعتبر أن هذه الأشكال هي تعبير حقيقي وكامل عن الشعور، ويبني على ذلك شيئاً كثيراً قد يكون ذا تأثير على العلاقات الاجتماعية ذاتها ..

الأكثر خطورة من ذلك هو أن وجودها أو سوء استخدامها يعتبر ملجأً لمن يضعف أمام التعبير الحقيقي عن الشعور، فالتعبير لا يكون بإرسال وردة أو قلب حب، بل بعطاء حقيقي من شخص قادر وقوي، وبترجمة واقعية للمشاعر من شخص قوي الشخصية يقدر تلك المشاعر..

جميلةٌ تلك الأشكال، لكن البشع هو اعتبار أنها عبرت فعلاً عن شعورك، والأبشع هو «الضحك على ذقني» باستخدامها بديلاً عن الممارسة الحقيقية.

لا لامتهان المشاعر الإنسانية.

ورحل أخي..

بقلم قتيبة كعكة

صورة الشهيد

أبا البراء .. أين رحلت؟؟
لم نعدْ نسمعُ صوتَك
لم نعدْ نرى وجهَك أيها الأسد السنِّيُّ
أبا البراء .. هل تسمعُني..؟ أينَ ذهبتَ..؟
رحلتَ .. لكنَّك لم تودِّعْنا
رحلتَ .. وتركتَنا وتركْتَ الدنيا وراءَك..

***

تاقت نفسُه وسمتْ للمعالي، وقد كتب في ذيلِ وصيَّته: (الشهيد الحي بإذن الله أنس محمود كعكة أبو البراء)، وأقدمَ وما نحسبُه إلا نالَها بإذن الله تعالى..

***

ما طابَ له عيشٌ وهو يرى أمَّتَه يتطاولُ عليها أوغادٌ لئامٌ ؟!

كان يرمي نفسَه للموت ! للشهادة في سبيل الله عزَّ وجلَّ لإعلاء لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله لمقارعةِ الكفرةِ في ميادين النِّزالِ

أرأيتموه؟ أرأيتم عصبتَه؟

مكتوبٌ عليها: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وقد رحلَ فيها بعدَ أن عاشَ الجهادَ لأجلِها ..

***

أجبْني يا أبا البراء إن كنت تسمعني..
هل تستبشر بنا في الجنان؟
أم أنَّك نسيتَنا في نعيمك على الأرائك والسُّرُرِ والنمارق والفُرُش وكؤوسُ اللذائذ تدورُ؟
هل تتذكَّرُنا ؟! أم أنَّك نسيتَنا..؟
لا ... كيف ينسَى الشهداء الأوفياءُ أحبَّتهم وقد أراقوا دماءَهم من أجلهم ومن أجل أمَّتهم؟
لا والله، ليس مثل أبي البراء مَنْ ينسى !! وما عرفنا إلا وفاءَه لرفاقه الذين سبقوه حين كان يودِّعهم الواحدَ تلوَ الآخر، كان يودِّعهم بدمع العينِ وآهاتِ الصدورِ .. كم كنَّا نراه يغتمُّ لفقدِهم ..! كيف ينسانا وهو الحبيبُ الودودُ؟

***

في القلبِ أنت أبا البراء .. أضمُّك بروحي، وأغطِّيكَ بأجفاني ..طبتَ يا أخي، وطابَ نزلُك بإذن الله، سبقتنا ونحن على إثرِكَ والملتقى الجنة إن شاءَ الله.

تتقدم أسرة العهد بالتهنئة لكل الرابحات في مسابقة
مركز بحوث للدراسات
وتخص بالتهنئة والفخر الأخت دعاء بيطار
من أسرة صحيفة العهد

العهد

العدد الحـادي والستـون
الثلاثاء ٥ رجب ١٤٣٧ الموافق ١٢ إبريـل ٢٠١٦
٨ صفحات

دريد لحام.. مهرج الديكتـاتور..

العهد - بتول الحكيم

سـعى نظـام الأسـد كما غيـره من الديكتاتوريـات إلـى تسـخير كل الأدوات المتاحـة والممنوعـة فـي ترسـيخ حكمـه، ومـن الأدوات التي اسـتخدمها مؤخـرا وقبـل المنـاداة بإسـقاطه، التنفيس عن الشعب وترك إطار محـدود لـه مـن الديمقراطية الخلبيـة، في سـبيل امتصاص غضب المواطنيـن والتخفيـف مـن حنقهم علـى هـذا النظام.

إلى جانـب الأدوات التـي نعرفها من جعل لقمـة العيش هدفـا للمواطن، بهـدف صـرف اهتمامه عـن القضايا الوطنيـة وإشـغاله عـن المطالبـة بحقوقه، والعمل علـى هجرة العقول ، ظهـرت ظاهـرة السـخرية المنتقاة والتـي تتمثل فـي مسـرحيات دريد لحـام، الـذي طالمـا اعتبـره البعض لسـان حال المواطن المقهور، وطالما وجـد الكثير في مسـرحياته متنفسـا عـن غضبهـم وتحريـرا لمكبوتـات أنفسـهم، ليتبيـن لاحقـا أن دريـد لحام ليـس سـوى ظاهـرة متجذرة ومطيـة امتطاها النظـام، وعمد من خلالهـا إلى تطبيع السـخرية بأهدافه والسـماح للمواطن باسـتهلاكها تحت نظـره وبمعرفته.

وهكـذا أصبح المواطن يجد في الضحك مهربا وملاذا آمنا، لا يحاول أن يسأل نفسه هل هـذا الضحك مباح، تـارة، ومتجاهلا الإجابـة تـارة أخرى، على حسب مـا جاء في الآيـة القرآنية «لا تسألوا عـن أشياء إن تبد لكم تسؤكم»، إذ لـو تأمـل المواطن برهة لتأكـد أن هـذا الديكتاتـور لـن يسـمح لـه بالسـخرية أو الضحـك إلا بإذنـه. فالرسـالة من مسـرحيات دريد لحام كانـت فحواها اضحك أيهـا المواطن، فـلا ضير مـن الضحـك، لكـن حذار أن تسـول لـك نفسـك أن تأخذ هذا الـكلام على محمل الجـد أو تفكر فيه حتـى بينـك وبيـن نفسـك، فتكون وقعت فـي المحظور.

حدث في غابر الزمان..
عندمـا كنا نشـاهد مسـرحية غربة ونفترضهـا ..حقيقة

صـورة وتعلـيق
تعليـق: بتول الحكيـم

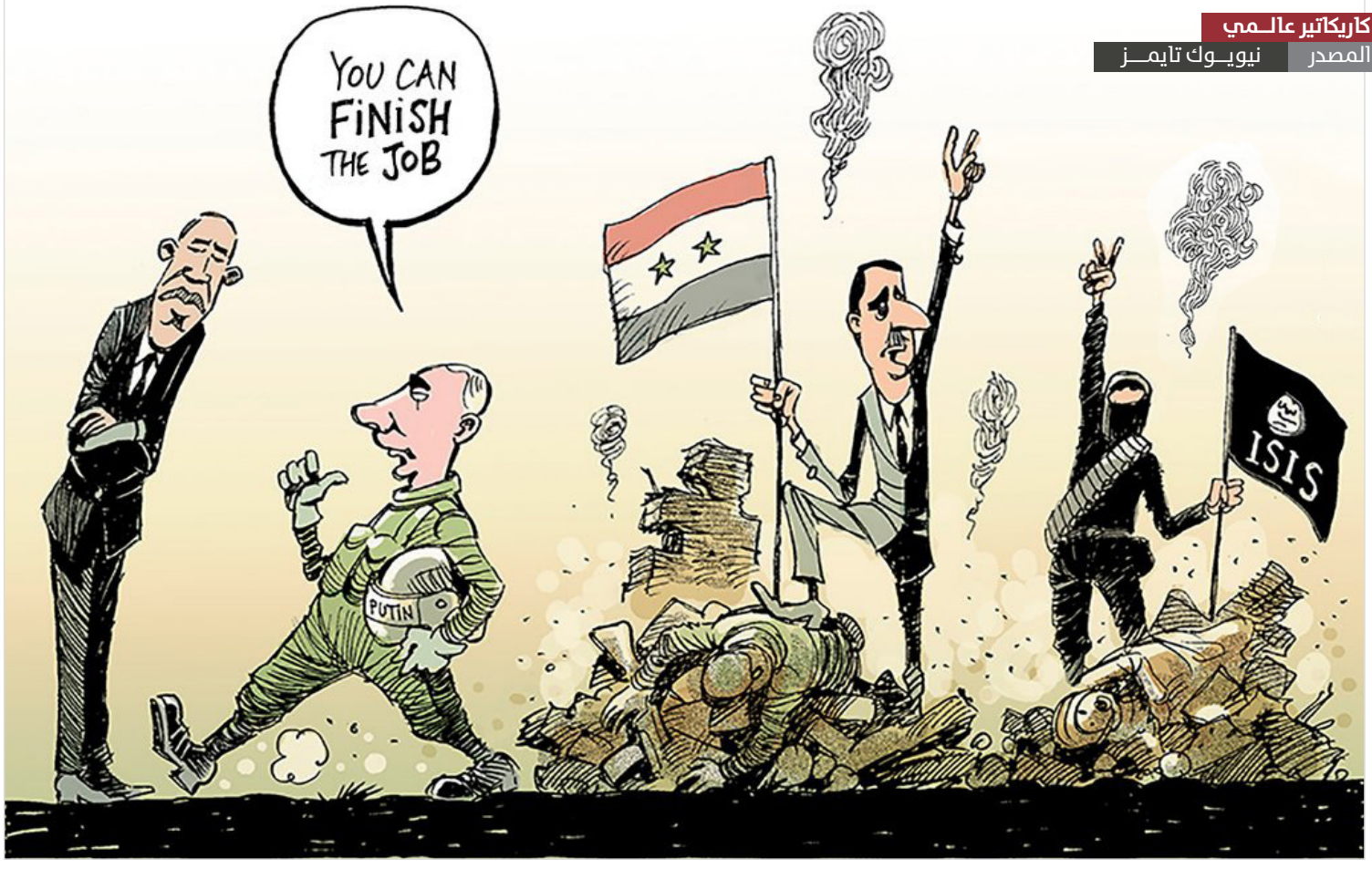

كاريكاتير عالـمي
المصدر: نيويـوك تايمـز

الآراء المتضمّنـة فـي المقالات المنشـورة تعبّر عن وجهـة نظـر كتـّابها، ولا تعبّـر بالضـرورة عن رأي صحيفـة العهـد.

عـن الصحـيفة

صحيفة رسـمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـوان المسلـمين

دار العهد للنشـر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيـس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيـس التحرير
هـاني كريم

مسـاعد رئيـس التحرير
ضياء الشامي

مسـاعد رئيـس التحرير
بتول الحـكيم

سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـدة تركـاوي
كريـم أبـو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكـاتير
بلال يو سف

تصميم وإخـراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشـة فخري
رانيا زيـزان